

المحاضرة 42 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

مناظرة مع ملحد

أبو زيد مكي

ياغبنا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكااديمية - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا - [00:00:40](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله ايها الاحبة في الله. في المحاضرة الاخيرة المحاضرة الرابعة والعشرون من محاضرات مادة العقيدة - [00:01:04](#)

في اكااديمية زاد في الفصل الثالث هذه المحاضرة آآ عنوانها الالحاد وهذه المحاضرة اني قد فصلنا فيها في الفصل الاول تذكرون في الفصل الاول اخذنا ثلاث محاضرات او اربع محاضرات متوالية كلها في - [00:01:21](#)

هذا الموضوع لذلك سنحاول في هذه المحاضرة ان نلخص تلخيص يعني لما سبق دراسة تبحث تكون في محاضرة واحدة ولا نفصل فيها ومن اراد التوسع يرجع لتلك المحاضرات يتوسع فيها - [00:01:42](#)

اريد منكم يا اخوان الان اه الاستعداد للمناظرة لو احضرت احد الناس معي هنا يجلس ويريد ان يناظركم هو يقول وانتم هل انتم مستعدون للمناظرة او لا؟ اي واحد مستعد للمناظرة يكتب - [00:02:00](#)

امام في ورقته انهم مستعد وغير المستعد يكتب غير مستعد والسبب كذا وكذا جاء ودخل شخص وجلس هنا بجواره وقال هو يناظر ان هذا الاستوديو اوجد نفسه بنفسه. بنى نفسه بنفسه - [00:02:23](#)

ولم يبني هبالا ويتحدى على هذا هذا الاستوديو بما فيه من اضاءة وما فيه من يعني كاميرات بما فيه من جدران بما فيه من اه اه زخارف وهذه المناظر هذه كلها - [00:02:45](#)

اوجدت نفسها بنفسها وجلس هنا بجواره وقال هو يريد ان يناظر الطلاب. طلابي الذين يدرسون هذه مادة العقيدة ويريد المناظرة فقط من كان منكم مستعد يكتب مستعد لترتب له يعني اللقاء مع هذا مع صاحبنا هذا - [00:03:02](#)

الذي مستعد يكتب مستعد سنعطيه فرصة لك تحضر عشرة ايام عشرين يوم على حسب ما نرتب موعد المناظرة وهو جالس الان بجواره مثلا تخيلوا هنا ويريد ان يناظر. يقول هذا الاستوديو بنى نفسه بنفسه. انتم جميعا طبعا تقولون هذا الاستوديو بانه باني - [00:03:26](#)

هو يقول بان نفسه بنفسه. من يستطيع ان يناظر من مستعد المناظرة يكتب مستعد وغير المستعد اكتب غير مستعد ولماذا ايها الاحبة في الله من كتب انه مستعد لمناظرة هذا المجنون - [00:03:48](#)

وللاسف قد اضاع حظه من العلم اذا كنت تعلم لتناظر مجانين هذا مجنون هذا مجنون لا يمكن لاحد ان يناظره ولم نتعلم حتى نناظر هؤلاء المجانين اذا كان الانسان يتعلم حتى يناظر المجانين والسفهاء. اذا هذا سلام الله على علمه - [00:04:14](#)

الذي قال انه غير مستعد لكون هذا الانسان فاقد الاهلية مجنون هذا اجابته صحيحة. والذي قال مستعد فانه يستغفر الله سبحانه كيف يناظر هؤلاء المجانين لكن ممكن يقول انا اقصد ان العب معه لعبة - [00:04:38](#)

ما هي هذه اللعبة؟ تقول له اجلس في هذا المكان وتعال نعطيك نحن آآ مثلا مئة بولكا وتجلس انت بجواري على كرسي وتنتظر هذا البلوك سيركب بعضها بعضا وسيصنع لك استوديو وسيكون فيها الانوار وسيكون فيه - [00:04:55](#)

ستضرب نفسها بنفس هذه البلوك اه بالبوية والزخارف وهذه الاشياء التي تراها الان الصور هي ستركب نفسها بنفسها فانت انتظر هنا واجلس. هذا معقولة يعني من باب المداعبة له. والمزاح والا هذا فاقد الاهلية - [00:05:13](#)

سيصيح بعضكم ويقول انت تريد يعني العالم الكون ونحن نقصد ان يعني النتيجة اننا نريد ان نناظر على ان هذا الكون له خالق. نقول يا اخوان بالله عليكم اذا كنا - [00:05:31](#)

هذا الاستوديو الصغير هذا لا نقبل باي حال من الاحوال ان يقول قائل ان هذا الاستوديو قد اوجد نفسه بنفسه لا نقبل ذلك ولا يمكن ان نجلس مع هذا الشخص ونناظره اه يعني لانه هذا فاقد الاهلية - [00:05:47](#)

فكيف بمن يقول ان هذا الكون بسمائه واراضه وشمسه وقمره وانسه وجنه وملائكته وشجره وحجره. كيف يمكن لعاقل ان يقول هذا الكون قد اوجد نفسه بنفسه لا نقبل في هذا حجرة صغيرة ان نقول انها اوجدت نفسها بنفسها. فكيف نقبل ان يقال عن هذا العالم باكملة قد اوجد نفسه - [00:06:04](#)

الشهادة غير معقول لا يمكن هذا. هذا مجنون هذا الانسان قد يقول قائل لكننا في الواقع رأينا ان منهم من هؤلاء الملاحدة ان منهم مهندسون ومنهم اطباء ومنهم فيزيائيون منهم جيولوجيون ومنهم في ادق التخصصات. وجدنا ملاحدة بهذا الشكل - [00:06:39](#)

نقول يا اخوان مثل لو ان احد الاخوة في هذا الاستوديو هنا قال هذا الاستوديو اوجد نفسه بنفسه ولا اعترف ان هذا الاستوديو الالباني ولا اعترف ان هذا الاستديو الاهو مسؤول - [00:07:05](#)

نقول تعال هو عنده مشكلة هذا تجده انفصل من عمله والان بقف الاستوديو رافض الخروج لماذا لان هو لا يعترف هو هو يعرف ان هذا الاستوديو له مسئول وهناك مدير لهذا الاستوديو لكن هو - [00:07:20](#)

بسبب تشنجه الان لا يريد ان يعترف بهذا بصاحب الاستوديو. لماذا؟ لانه لا يريد ان يلتزم بالنظام هؤلاء الاطباء والمهندسون هم في الحقيقة ليس لكونهم يعني آآ يعني ذهبت عقولهم ان يكون لهذا الكون خالق لا لكن من هذا الخالق - [00:07:38](#)

لما جعل ان هذا الخالق هو عيسى عليه السلام وهذا الخالق خرج من بطن امرأة يعني البشر وخرج من بطن امرأة فلما تقول له ان الخالق هو هذا يقول لا يمكن. طيب من خلق هذا - [00:08:04](#)

ولذلك بعض الاخوان يقول يعني ايش سؤالهم هذا من خلق الله؟ لماذا يقولون من خلق الله؟ لكونهم يرون ان هذا الخالق اصلا بشر هذا الخالق واضح من من هذا السياق انه كان معدوم ثم وجد فلا بد له من موجد فسؤالهم منطقي اذا كان المقصود به عيسى عليه السلام - [00:08:22](#)

فهذه الشبهة هي ليست شبهة هي هي حقيقة في عيسى عليه السلام. طيب من خلق عيسى عليه السلام فعندما تصور للناس ان الخالق هو عيسى وان عيسى وجد في بطن امرأة ثم خرج منها ثم هكذا هذا ما - [00:08:42](#)

فلما يقدم لهم صورة الاله بهذا الشكل قالوا لا ما نعترف بوجود الاله ما يعترفون بوجود الاله لان الاله هذا الذي اعطي لهم هذا الذي قدم لهم. لكن لو قيل لهم ان هذا الاله لم يلد ولم يولد ولم - [00:08:59](#)

يكن له كفوا احد هذا الاله هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يجب ان تقدم لهم هذه الصورة انهم لم يسوق بعدم. ولذلك هذه الشبهة لا مكان لها - [00:09:17](#)

لم يسبق بعدم ولا يلحقه فناء السؤال طيب من اوجده؟ لا يمكن لانه لم يسبق بعدم ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله بشرى لا زال اكااديمية للعلم كالا زهار في البستان - [00:09:29](#)

امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاله والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين وعلموهم فعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى مشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس -

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة - [00:10:35](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. مضربوهم عليها وهم ابناء عاشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - [00:10:58](#)

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - [00:11:16](#)

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم - [00:11:40](#)

حياكم الله ايها الاحبة في الله كما ذكرنا لكم في قبل الفاصل ان هناك اسباب جعلت بعض هؤلاء المهندسين بعض هؤلاء الاطباء بعض هؤلاء الفيزيائيين ينكر وجود الخالق سبحانه وتعالى رغم - [00:12:01](#)

ان الاقرار بوجود الخالق جل جلاله امر يحكم به كل عاقل ما ينكر ذلك الا مجنون لكن لما كان الصورة التي قدمت لهم عن هذا الخالق انه عيسى عليه السلام بشر وقالوا لهم دع عقلك واتبعنا وانهم ثلاثا - [00:12:30](#)

اه الاب والابن وروح القدس اله واحد لا شريك له ما قبلوا هذه العقيدة من اعمل عقله لا شك انه لا يقبل مثل هذه العقيدة فلا بد ان تقدم لهؤلاء الملاحظة الصورة الحقيقية لله سبحانه وتعالى - [00:12:46](#)

ان الله جل جلاله هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى امر ثاني يا اخوان عندما يقال له ان امت بوجود هذا الخالق فيجب عليك ان تلتزم بشريعته - [00:13:02](#)

ثم تقدم هذه الشريعة انها رهبانية انه انقطاع كلي عن الدنيا انه ترك الملذات ترك الطيبات ترك ما يسعد بدن الانسان قال هذا ننكر وجود الله. هم ينكرون وجود الله لا يكون هذا الامر مقبول عقلا او يعني له يعني شيء من العقل لا. انما لكونه - [00:13:22](#)

لو امن بهذا الا لابد ان نلتزم بالنظام. مثل هذا الذي انكر ان يكون هذا الاستوديو له بان او له مسئول. هو هو ينكر النظام هو هو عنده يعني مشكلة مع النظام نظام الاستوديو ولذلك قال انا ما اعترف اصلا. انا لا اعترف ان هناك مسئول - [00:13:45](#)

لا يعترف ان هناك مسئول رغم انه يعرف ان هناك مسئول. لكن لانه لو اعترف بهذا المسئول لا بد ان نلتزم بالنظام وهكذا ثم عندما يقال له ان هذا الاله لا يمكن ان تصل له الا عن طريق هؤلاء الاشخاص. وهؤلاء الاشخاص يمارسون انواع الظلم - [00:14:01](#)

كل هؤلاء الاتباع يحجرون عليهم في عقولهم في اموالهم في يعني في تعليمهم في في اشياهم وهؤلاء الوسطاء نفروا الناس من هذا فقال لا لا نعترف بالاله وبعض الناس هو يريد ان يكون تكون حياته عبثا - [00:14:20](#)

هو يريد ان يكون مثل البهائم. ينظر الى الكلاب ويقول ما اجمل حياة الكلاب فقيل لهما السبب؟ قال لانهم ما ييكون في الليل لانهم يعني يفعلون ما يشاؤون يعني وهذا والملاحظة المعاصرون الان كبارهم ورئيسهم دوكنز هو يقول بهذا. هو يصرح بهذا يقول تمتع. يعني - [00:14:40](#)

لا تمتنع عن شيء ترغب فيه نفسك بسبب دين لانه قد لا يكون هناك اله. فلماذا انت تحرم نفسك؟ لا تلتزم مثلا بحرام حلال واشياء وهكذا كل ما تشتهي نفسك افعله. وهكذا. فهذه العبثية وهذه الشهوانية هذه الحياة البهيمية هذه من اسباب الالحاد - [00:15:02](#)

ايها الاحبة في الله سنمر مرور سريع على ادلة وجود الله وفي خلال كلامه عن ادلة وجود الله نرد على بعض الشبهات الشبهات الملاحظة الملاحظة لا سيما الشبهات الكبرى التي تطرح - [00:15:23](#)

اول دليل على وجود الله يسمى بدليل الفطرة ما معنى الفطرة؟ تذكرون شرحنا هذه بتوسع لكن نختصرها الان الله سبحانه وتعالى خلقنا وجعل في اصل خلقنا مزدوين بقوتين قوة علمية وقوة ارادية. القوة العلمية بمجرد ان ينمو العقل تعرف ان هذي ثمرة هذي جمرة - [00:15:37](#)

ان هذا ماء وهذا الطعام. ان هذا حار وهذا بارد آ ان هذا ضار وهذا نافع يبدأ العقل القوة العلمية بمجرد ان تنمو في رأس الطفل يعلم

ان هذا الكون لابد له من خالق - 00:16:04

هذه القوى العلمية القوى الارادية ان هذا الخالق لابد ان يشكر وحده ويقال له شكرا على الخلق وعلى الاليجاد وعلى هذي القوة العلمية والقوة الارادية جعلها الله سبحانه وتعالى في اصل خلقتنا - 00:16:20

ولذلك هذه القوة العلمية تفرض علينا فرضا بحيث لا نحتاج فيه الى نظر ولا الى استدلال الى القول بوجود الله وتعالى فتقول الدليل الاول على وجود الله الفطرة. ان الاقرار بوجود الله امر مفروض على ذهني فرضا بحيث لا احتاج - 00:16:33

الى استدلال ولا الى نظر. هذا الاعرابي رأى ثأر مسير اقدام انت دخلت الى غرفتك فوجدت اثار اقدام. ماذا تقول؟ لابد ان احد دخل لكن لو قال لك لا هذي اقدام تكونت في الهواء من غير ان يمر شخص ونزلت هذا الكلام ما يقول به عاقل - 00:16:55
هذا الذي نقوله. فالاثار يدل على المسير البعرة هذا عند العرب ويعرفون. موجود يفحص صدر البعرة يقول لا هذا نوى المدينة هذا هذا الجمال من مدينة هذا الجمال من مكة هذا الجبال - 00:17:14

البعرة تدل على البعير. والاثار يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. الا تدل على اللطيف الخبير؟ هذا ولذلك اول واجب على المكلف عندنا هو النطق بالشهادتين. فان كان قد نطق بالشهادتين يصلي. كان يصلي يصوم وهكذا - 00:17:28

ناخذ دليل اخر هذا بعض الناس يحب التطويل في الدليل وان يكون فيه صعوبة وهكذا تأتي له بدليل الخلق والاليجاد تقول كل مخلوق من مخلوقات الله هو دليل على وجود الله هذا من غير النظر في داخل الدليل لا كل مخلوق - 00:17:48

من مخلوقات الله تدل على وجود الله. كم عدد الدالة داخل هذا النوع بعدد مخلوقات الله كل مخلوق من مخلوقات الله يدل على وجود الله فيقول كيف؟ تقول تعال اعطيك اياها بشكل عام - 00:18:07

رقم واحد العالم مخلوق سيقول ما الدليل نقول نحن ما نصعب عليك. الدليل المشاهدة العالم مخلوق الدليل مشاهدة المشاهدة كيف؟ شاهدا ان هذا الشيء كان معدوما. ما معنى مخلوق؟ انه وجد بعد عدم ويلحقه فنام - 00:18:23

فشاهدنا هذا الفرد من الناس. هذا كان معدوما ثم وجد ثم بعد وجوده اعدم. فكل الناس كذلك هذه الشجرة هذا الحجر هذا الجزء من السماء اذا كل العالم هذا مخلوق - 00:18:45

الدليل المشاهدة طيب سيقول طيب نكمل نقول المخلوق لابد له من خالق رقم اثنين العالم مخلوق. المخلوق لا بد له من خالق. سيقول ما الدليل؟ نقول ضرورة عقلية. لا بد ان نحتكم - 00:18:59

اذا انت ما تقر بذلك خلاص لا نكمل الحوار ضربة سمعت الضربة؟ قالوا سمعت. لابد لها من ضارب قال لا نقول خلاص ما انتهينا. انتهى النقاش. نغلق النقاش قال نعم نقول صح. ضرورة عقلية. هذا - 00:19:17

ضربة لابد لها من ضارب ضرورة عقلية تعالي لاخوك الصغير اظربه من الخلف التفت يقول من ضرب قل له صفقة في الهواء نزلت عليك ما يقبلها هذا المخلوق لابد له من خالق. طيب واحد واثنين - 00:19:36

العالم مخلوق والمخلوق لابد له من خالق رقم ثلاثة العالم لابد له من خالق. من سلم بواحد واثنين يلزمه التسليم بهذه النتيجة لابد له من خلقه. سيقول نعم نعم انا اعرف ان العالم لابد له من خالق - 00:19:51

لكن اه يقول هو الخالق هو عدم عدم نقول كيف يكون الخالق هو عدم او من غير خالق من غير خالق عدم عدم موجود يقول لا غير موجود. كيف يهب الوجود وهو يفتقده؟ فهذا مستحيل عقلا - 00:20:07

استحالة وجود مخلوق من غير موجد ضرورة عقليا ضرورة عقلية فهذا مردود من غير خالق يعني عدم هذا مستحيل سيقول له نحن الان نأتيكم نحن نقول بالطبيعة ايوه تقولون بالطبيعة - 00:20:27

ويقصدون بالطبيعة القوانين والسنن والاسباب طيب نقول لهم هذا المثال دائما نكره وكررناه في الفصل الاول مثاله مثال شخص كان يعيش وهذا المثال ينطبق عليهم مهما كانوا اطباء مهما كانوا فيزيائيون مهما كانوا ما كانوا - 00:20:49

ينطبق عليهم هذا المثال انطبق تام الاعرابي الذي كان يعيش في البادية. والطريق للوصول للماء هو الابار. يحصل على الماء من الابار عن طريق الدلو فعندما جاء الى المدينة فوجد ان الماء يخرج من الجدار في قطعة حديد صنبور فكه يخرج الماء. طيب من احضر

الى داخل المنزل ويعرف ان الماء في الابار. الماء في الانهار. الماء في البحار. طيب من ادخل هذا الماء الى داخل المنزل فقام يبحث ويكسر في الجدر حتى وصل الخزان ثم وصل مثلاً كان في جدة ولا شيء وصل الى التحلية - 00:21:32
وصاح صيحته وقال الذي اوجد الماء في داخل المنزل هو المواسير ما رأيكم في هذه الاجابة ناخذ فاصل ثم نناقش اجابة هذا الاعرابي العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء - 00:21:51

وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على طلب العلم والازدياد منه. طريق الانبياء ودرب الاصفياء. وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال مما يحبه الله تعالى ويرضاه - 00:22:23
ويفتح لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ومن سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك. وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك - 00:22:47
لله وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دائما على اسباب التفوق ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه فالوقت هو الحياة استذكر دروسك واسترجعها بصفة مستمرة دون تسويف او ملل. الاستعانة بالله سبحانه وتعالى فبيد -

00:23:12

مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى ان الله عزيز غفور حياكم الله ايها الاحبة. ما رأيكم في اجابة الاعرابي - 00:23:41
قد يقول بعضكم اجابته صحيحة واجابته صحيحة هذه مغالطة يغلط فيها بعض الناس ويجيب عن كيف يعني ما هي الوسيلة التي وصل بها الماء الى داخل المنزل هي المواسير لكن الذي اوجد الماء ادخل الماء الى داخل المنزل هو الانسان - 00:24:25
صاحب البيت والحكومة الوزارة وزارة المياه. هؤلاء هم الذين ادخلوا الماء الى داخل المنزل هؤلاء الاطباء والفيزيائيون هؤلاء مثلهم مثل هذا الاعرابي. بحثوا فوجدوا قوانين وجدوا سنن اوجد الله عز وجل بها الاشياء. بعضها عرفوها صحيح - 00:24:49
ومعرفتهم صحيحة لكنهم اجابوا عن كيف ونحن نسأل عن من هذا حيد عن موضوع السؤال. نحن نسأل من وهم يجيبون عن الوسيلة. كيف؟ القانون وهكذا مثلاً من خلق الانسان كان الانسان نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم آآ صار عظاما ثم كسي لحما ثم خرج من بطن امه صغيرا - 00:25:14

ثم صار شابا ثم صار كبيرا احنا ما نسألك كيف تدرج الانسان فتقول هذه هذه الطبيعة يعني هذه السنة التي خلق الله عز وجل بها الانسان وهكذا فتجيب ان هذا هذا الخالق - 00:25:42
هذا مضحك جدا. هذا مضحك جدا وان قال به الطبيب وان قال به فيزيائي وان قال به من قال هذا يسمى يعني سنة الله سبحانه وتعالى في كيفية خلقه للانسان. هكذا خلق الله عز وجل الانسان. لكن من؟ هو الله سبحانه - 00:25:58
لا يمكن بل هذه الامور من اعظم الدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى. كيف يمر الانسان بهذه المراحل دون رعاية دون تدبير الهي ما يمكن ما يقبله العقل هذا هذا لابد ان يكون وراء هذا الامر حكيم متقن لطيف خبير عليم وهو الله سبحانه وتعالى هذا من اعظم الادلة على وجود الله - 00:26:16

فهذه السنن وهذه القوانين التي يكتشفونها في الكون هذه تزيد من ايماننا بالله فكيف نجعلها هي الله؟ كيف نجعل هذه الطبيعة هي الخالق؟ ما يمكن هذه كيفية مثل خرجنا وجدنا سيارة فخمة. من صنع هذه السيارة؟ قام شخص يشرح لنا كيف صنعت السيارة؟ احنا ما نسألك عنه كيف صنعت؟ نسأل من الصانع؟ صنع - 00:26:40

من اين صنعت هذا كوري امريكي ياباني هذي السيارة من صنعها؟ نسأل عن من وهو يشرح لنا كيف صنعت. فانتبهوا من هذه

المغالطة يا اخوان. هذه المغالطة ذهنية قد يغلط الانسان فيها - 00:27:04

طيب سيقول لا الخالق مخلوق اخر هذا المخلوق خلق هذا المخلوق. مثلاً الانسان خلقه الارض. الارض خلقتها السماء. السماء كذا.

مخلوق يا خلق مخلوق. هذا مستحيل لانك انت تقول مخلوق - 00:27:22

فتسلسل الفاعلين ممتنع ضرورة عقلية لابد ان نصل الى وهذي النتيجة ان يكون وراء هذا العالم خالق لكن هذا الخالق مختلف في وجوده ووجوده لم يسبق بعدم ولا يلحقه فناء. لا بد ان يكون هذا الخالق مختلف في ذاته. فليس كمثل - [00:27:38](#) من مخلوقاته لابد ان يكون هذا الخالق لا مثيل له في اسمائه ولا في صفاته. من هذا الذي لم يسبق بعدم هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء. من هذا الذي ليس كمثل شيء؟ من هذا الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:28:02](#) ولا لا سمي له في اسمائه وفي صفاته هذا هو الله سبحانه وتعالى وهذا هو المطلوب اثباته هناك ايضا من الادلة يا اخوان دليل الاحكام والاتقان قلنا الدليل الثاني كان كل مخلوق يدل على وجود الله. الان نأتي للمخلوق نفسه - [00:28:22](#) ونستدل بهم من ناحية النظر الى ما فيه من احكام واتقان. خذوا مثلا اليد. انظر ابتعاد الابهام عن هذه الاصابع وهذا من اجل الاحكام والاتقان في قبض الاشياء. هذا دليل على احكام الخالق جل جلاله واتقانه. كل مخلوق من مخلوقات - [00:28:41](#) ستشاهد في اثار احكام واتقان. حتى قال يعني بعض الاخوان الميكانيكيين قال اليد فيها عدة كاملة. فيها مفتاح ثمانية عشرة مفتاح اثنعشر اربعة وعشرين فيها كذا مفتاح بهذا الشكل فيها كذا يعني هذي المفاصل في اليد - [00:29:01](#) طبعا العين الانف كل ما في الانسان كل ما في اي مخلوق من مخلوقات الله ستري فيه اثار الاحكام والاتقان هذا الاحكام وهذا الاتقان الموجود في كل مخلوق من مخلوقات الله المدرك حسا - [00:29:20](#) لا يمكن ان يكون من غير سبب. هكذا من غير سبب تبتعد هذه ما يمكن من غير سبب. او يوجد لها لذاته هي تفعل بنفسها هكذا لا يمكن النتيجة لابد - [00:29:35](#)

عدم الوجود خالق عليم حكيم خلق المخلوقات بهذا الاحكام والاتقان وهو الله سبحانه وتعالى هناك دليل اخر يسمى دليل التخصيص التخصيص يعني نأتي الى اه المخلوق نفسه مثلا نأتي الى الفم. ماء الفم عذب - [00:29:45](#) ماء العين مالح ماء الاذن مر ما الذي جعل هذا له هذه الخاصية وهذه الخاصية وهذه الخاصية؟ الان لو كان ماء الفم مالح بالله عليكم كيف نشرب الشاي؟ نحتاج الى كيس سكر تضعه في الكاسة حتى تتذوق طعم الشاي مثلا طعم الحلى في الشاي لو كان - [00:30:06](#)

سماء العين عذب لا العين فسدت. فسدت هذي العين اه ماء الاذن لو كان حلو وكان له رائحة طيبة. لنام الانسان فدخلت الحشرات هذا التخصيص المدرك حسا لا يمكن ان يكون من غير سبب. او يوجد لها لذاتها النتيجة لابد ان يكون هناك خالق - [00:30:29](#) عليم حكيم خلق المخلوقات بهذه الخواص. دليل التقدير نرى يا اخوان في الكون لن تنزل الامطار المطر النقاط هذي من المطر من اي مسافة تأتي تأتي من مسافة بعيدة لو كان حجم الماء هذا النازل اكبر مما هو عليه الان - [00:30:53](#) لا ما استطاع الناس يعيشون ولا ما اعلان الناس يمارسون الرياضة والمطر ينزل بل البرد ينزل بل الثلج في بعض البلدان الثلج ينزل وهم يمشون في الشوارع ويستمتع يا يا الله لو كان هذا الثلج اكبر مما هو عليه واراده الله سبحانه وتعالى اذا ضرب في رأس الانسان يخرج من دبره - [00:31:12](#)

مثل طار الابطال عندما رموا على الكفار الابرهة ومن معه رموا عليهم تلك الحجارة خرقتهم تخريق حتى عصف مأكول مثل اوراق الشجر. يضرب الحجر فيخرق الورقة. هكذا هم تخرقوا تخرقوا بسبب هذا. هذا التقدير فيه - [00:31:36](#) في هذا الكون في في نزول المطر بهذا الامر لا يمكن ان يكون هكذا من غير سبب او يوجد لها لذاتها بل لا بد من وجود خالق عليم حكيم خلق المخلوقات بهذا التقدير المحكم المتقن - [00:31:56](#)

وهو الله سبحانه وتعالى. ثم ايها الاحبة في الله كل دليل من الادلة يدل على كون النبي مرسل من عند الله وانه صادق في كلامه هو يدل على وجود الله. الايات والبركات - [00:32:10](#) التي جاء بها الانبياء جميعهم كل اية وكل برهان جاء به نبي يدل على وجود الله لانه يقول هذا الدليل الله سبحانه وتعالى اياه. فادل الادلة والبراهين هذي كلها من ادلة وجود الله - [00:32:25](#) ايضا اجابة الدعاء يقف هذا النبي ويأتي اه يأتيه الاعرابي كرسولنا صلى الله عليه وسلم ويقول يعني اجدبت الارض وهلكت المواشي

جعل ناس ادعوا الله ان يسقينا. في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ويدعو الله والسما ليس فيها اي سحابة - [00:32:42](#)
ما ينتهي من خطبته صلى الله عليه وسلم حتى نزل المطر. ويظل المطر اسبوع كامل. ثم يأتيه الرجل نفسه او غيره ويدعو الله
سبحانه وتعالى فيقول اللهم حوالينا علينا اللهم على الافاق اللهم اللهم على منابت الشجر وهكذا فيتوزع ذلك المطر - [00:33:01](#)
كذلك النصر على الاعداء. كذلك الدين الذي جاء به كل نبي. الدين وهو دين الاسلام كلهم جاءوا بدين الاسلام. النظر في الدين الاسلامي
الذي جاء هذه الانبياء كله يدل على وجود الله. النظر الى شخصية كل نبي ونبينا صلى الله عليه وسلم شخصيته واخلاقه تدل على -

[00:33:19](#)

انه رسول الله وهذا الدليل في الوقت ذاته هو دليل على وجود الله ايها الاحبة في الله ما يذكر من شبه انما هي ايها الاحبة في الله
امراض نفسية انما هي اهواء - [00:33:39](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يملأ قلبه يقينا بالله سبحانه وتعالى وينشغل بعبادة الله جل جلاله. وهؤلاء اذا كان حصل الانسان العلم
واستطاع ان يبين لهم ويدعوهم ويعلمهم فجزاه الله خيرا والا فان الانسان - [00:33:55](#)

يبتعد عن شبهات هؤلاء. عن شبهات هؤلاء. لان اغلب هذه الشبهات انتبهوا لها. بسبب عدم معرفتهم لله ينظرون الى هذا الاله مثل ما
ينظرون الى البشر. ينظرون لعيسى مثل ما ينظر الانسان الى انسان. ولذلك يطرحون هذه التساؤلات - [00:34:15](#)

تطرح على بشر اعتراضات على بشر هذا صحيح. اما من عرف الله سبحانه وتعالى وانه حكيم وانه قدير وانه لطيف وانه خبير عرف
الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا هذه الشبهات لا مكان لها لا مكان لها لا في قدر الله ولا في شرع الله - [00:34:35](#)

ولا في يعني حسن الظن بالله هذي كلها تمحي. من عرف الله جل جلاله من عرف الدين الاسلامي الحق انه تنتفي عنه تلك الشبهات.
ومن لم يعرف الدين الاسلامي ستبقى له تلك الشبهات - [00:34:56](#)

لا يسعنا في ختام هذا الفصل الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يكون ما تدارسناه خالصا لوجه الله وان يكون ما تدارسناه معينا لنا
على طاعة الله مقربا لنا الى الله جل جلاله. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو - [00:35:12](#)

امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموتى
راحة لنا من كل شر. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:35:32](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:35:50](#)